وقف

هذا كتاب ذات الشفا في سيرة النبي والخلفاء للإمام الجزري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال محمد هو ابن الجزري … الحمد للمهيمن المقتدر
والشكر لله على ما قد هدى … من نظم سيرة النبي أحمدا
صلى عليه ربنا وسلما … وآله وصحبه وكرما
وبعد إن خير شيء ينتظم … سيرة خير مرسل إلى الأمم
وخلفائه الذين بعده … الراشدين التابعين قصده
نظمتها في غاية اختصار … مرتجلا لعل في نهار
برسم سلطان الورى محمد … صاحب شيراز الرضي المؤيد
أسأل ربي أن يعز الدينا … به ويهلك العدى أجمعينا
فليس عندي من هدايا تصلح … سوى دعاء لست عنه أبرح

وقف

يعني الأوسم يقال الرسم فلان أي أمره والجار والمجرور متعلق بنظمتها ومن عجائبها شجرة تفاح نصف تفاحها حلو ونصفها حامض ٢ شرح

فهذه

وقف

وهذه هدية إليه … لكونها محبوبة لديه
وليس مثله محب العلما … لأنه أقدارهم قد علما
فليهنه بأنه منصور … وهو في زمرتهم محشور
سميتها تفاؤلا ذات الشفا … في سيرة النبي ثم الخلفا
وها أنا أشرع في المقصود … من نظم در لؤلؤ منضود
على الصحيح من خلاف حصلا … وحسبنا الله تعالى وعلا

نسبته صلى الله عليه وسلم إلى الأجداد

محمد نبينا إن ينتسب … فهو ابن عبد الله عبد المطلب
هاشم بن عبد مناف بن قصي … كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
غالب فهر مالك بن النضر … كنانة خزيمة ذي الفخر
مدركة بن الياس نجل مضر … نزار من معد عدنان انبرى

وقف

إلى هنا متفق عليه ۝ واختلفوا من آدم إليه
وأمه آمنة بنت وهب من ۝ عبد مناف زهرة كلاب بهن

وقت حمله وتاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم

وحمله أيام تشريق حصل ۝ وعند وسطى جمرة انتقل
ولد في الاثنين ثاني عشر ۝ ربيع الأول أسنى شهر
من عام فيل للهبوط آدما ۝ ستة آلاف فقد تقدما
وبعد طب هلا من الاسكندر ۝ [illegible] من رفع عيسى الأطهر
وبعد أن جلس كسرى العادل ۝ وهو أنوشروان يوم [illegible]

من آيات مولده صلى الله عليه وسلم

ليلة المولد شق وانهدم ۝ إيوان كسرى وله الصوت سمع
شرفاته هوت وسقطت ۝ ونار فارس انطفت وخمدت

وقف

ولهم

مقامات الحريري

أيا من يدعي الفهم إلى كم يا أخا الوهم
تعبي الذنب والذم وتخطي الخطأ الجم

أما نادى بك الموت أما أسمعك الصوت
أما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم

أما بان لك العيب أما أنذرك الشيب
وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم

وكم تسدر في السهو وتختال من الزهو
وتنصب إلى اللهو كأن الموت ما عم

وخفض من تراقيك فإن الموت لاقيك
وسار في تراقيك وما ينكل إن هم

وحتى م تجافيك وإبطاء تلافيك
طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم

فلو لاح لك النقش من الأصفر تهتش
وإن مر بك النعش تغاممت ولا غم

فرش من ريشه أخفق بلعمه وما خفي
ولا تأسى على النقص ولا تحرص على اللم

وجانب صعر الخد وصدقه إذا تد
وزم اللفظ إن ند تعد أفلح من زم

للملائكة
لما يا
بنصرة
ليمة
أيمانا
تمكه
القلا

وهي التي أعتقها لما كبر ۝ زوجها مولاه زيدا فاذكر

مولاته وكفالة جده صلى الله عليه وسلم

وقف

إلى هذ

وأقرأ

مثنوی [illegible]

[illegible]

وحملا

ولد

من عام

وبعد

وبعدا

مثنوی [illegible]

رباعی [illegible]

مثنوی [illegible]

بیت [illegible]

مثنوی [illegible]

ليلة المولد شق وانهدم … إيوان كسرى وله الصوت سمع
وشرفاته هوت وسقطت … ونار فارس انطفت وخمدت

ولم

وقف

ولم تكن تجد قبل ذلك … بألم عام وأرت الملائكة
مبشرات وبحير ساوة … غاضت وفاض الماء بالسماوة
وأمه رأت بعيد البشرى … نورا أضا له قصور بصرى

ذكر رضاعه صلى الله عليه وسلم

وأرضعته أولا ثويبة … وأرضعته بعدها حليمة
وثم شق صدره وبانا … حظ اللعين وملي إيمانا

حضانته وموت أبويه صلى الله عليه وسلم

وحضنته أم أيمن بركة … وعن أبيه انتقلت بالملكة
فإنه مذ مات كان حملا … وقيل لما مات كان طفلا
وهي التي أعتقها لما كبر … زوجها مولاه زيدا فادكر

موت أمه وكفالة جده صلى الله عليه وسلم

وقف

وقف

وماتت امه وقد كمل له   اربعًا او ستةً وبعد كفله
ابو ابيه ثم مات وهو   ابن ثمان مع شهرين سوى

وسفره صلى الله عليه وسلم الى الشام وقول الراهب في شأنه

وعندما صار له اثنا عشرا   مع عمه سار لحد بصرى
فحين ما ابصره بحيرا   احصاه اذ كان به خبيرا
جاء ثم قبل منه اليدا   وقال اهلا بالنبي احمدا
هذا رسول الله مجلي النعمة   يبعثه للعالمين رحمة
يا معشر العرب مذ اقبلتم   رقبتكم حتى هنا نزلتم
لم يبق ما ابصره من حجر   الا يخر ساجدا وشجر
وليس يسجدان الا للنبي   وانّنا نجده في الكتب
ثم نهاه عن دخول الشام لا   تغتاله يهودها فيقتلا

وقف

وقف

خروجه صلى الله عليه وسلم الى بصرى ثانيا في تجارة خديجة رضي الله عنها

ثم لبصرى راح ثاني مرة   بمتجر وكان مع ميسرة
عبد خديجة قبيل نكحه   بمالها يربحها وتربحه
لما اتى نزل تحت الشجرة   بالقرب من صومعة منورة
فقال راهب بها ما نزل   الذي ههنا الا نبي مرسل
وكان من قول الغلام ميسرة   كان لدى الحر وعند الهاجرة
ينزل يعني يظلله شخصان   صدقا من ملائك الرحمن

زواجه صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها وبنيان الكعبة

وعندما قد تزوجت به   وعمره خمس وعشرون وهي
اربعون كانت برة ومحسنة   وعند خمس وثلاثين سنة
بنت قريش البيت عند مشهده   ووضع الحجر فيها بيده

وقف

وقف

ذكر بعثته صلى الله عليه وسلم

وعندما بلغ أربعينا   بعث للأنام أجمعينا
فجاءه جبريل في غار حرا   قال له اقرأ ثم غتا فقرا
من أول القلم ثم جاء   خديجة قال لها الأنباء
فقالت أبشر لست تخزي أبدا   لما جمعت من صفات السعدا
ثم توجهت به لورقه   أخبره بما رأى فصدقه
فقال ذا الناموس جا لموسى   وسائر الرسل حتى عيسى

ذكر أول من آمن به صلى الله عليه وسلم وما كان بعد ذلك

وأول الخلق استجاب للنبي   خديجة الصديق زيد وعلي
عثمان والزبير وابن عوف   طلحة سعد ومنوا من خوف
وبعد ذا تتابع الوحي ومن   يسلم والنبي لا يدعو علن

وهم

وقف

وقف

وهم على السر بدار الأرقم   حتى استجاب عمر وأسلم
فأصبح الإسلام ظاهرا وما   على قريش من فريق أسلما
فعاب آلهتهم وأنكروا   وعذبوا من صحبه من قدروا
فأذن النبي حتى هاجروا   للحبش ثم بعد هذا حصروا
هاشم في حجر بني المطلب   في الشعب إذ ست مضين للنبي
فلبثوا ثلاثة وفرجوا   بعد النبوة بتسع خرجوا
موت أبي طالب
وبعد ستة أشهر مات أبو   طالب العم الشفوق الأدب
موت خديجة
وبعد أيام ثلاثة مضت   زوجته خديجة توفيت

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وما بعده

وظهر الضعف فراح الطائفا   فلم يجدهم يؤمنون خائفا
أقام شهرا فيهم عاد آمنه   وعمره إحدى وخمسون سنه

وقف

وفي طريقه اتى في نخلة   جن نصيبين واسلموا له
وبعد تسع اشهر اسرى به   للمسجد الاقصى وكان منتبه
على البراق ثم للسبع العلا   ثم الى سدرة اعلى المنتهى
وكان بينه وبين ربه   ما كان من كلامه وقربه
وفرض الله الصلوة ثمه   وجاء جبريل غدا فامه
وكان موسمه يجي كل حي   يعرض نفسه ليأووه لكي
يبلغ عن الهه الكتابا   فلهم الجنة فاستجابا
له من الانصار يوم العقبة   ستة اولا بنفس طيبة
ثم اتوا ببعض من قد كلما   فبايعوا وطلبوا معلما
فراح مصعب والاسلام اعتلا   في الاوس والخزرج ثم اقبلا
سبعون في الموسم بايعوا النبي   فكان اذن هجرة ليثرب

وقف

وقف

ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وما بعد ذلك

وهاجر النبي للمدينة   وعمره ثلاث مع خمسينه
ومعه الصديق ثاني اثنين   فنزلا قباء في الاثنين
وخرج الجمعة جاء يثرب   عند ابي ايوب قبل المغرب
ولم يزل حتى في بيته بنا   مسجده الاعظم ثم المسكنا
وثم زيد في صلوة الحضر   وبعد زيد الاذان فادر
واتخذ المنبر والاخا حصل   وفرض الزكوة والوبا انتقل

ذكر ما في سنة الاثنين من الهجرة المعظمة

في سنة اثنين كان في رجب   نخلة والصوم بشعبان وجب
مع قبلة ثم غزا ببدر   في رمضان مع زكوة الفطر
ثم بنى علي بفاطمة   وعائش وقينقاع الغدا

وقف

سنة ثلاث غطفان واحد   موت زينب ام وحسن ولد
وماء [illegible] غدره   ما [illegible] من الصحب المعظم
سنة اربع بنو النضير ثم   ذات الرقاع ٧ والتيمم وثم
قصر الصلوة ثم بدر ٨ الموعد   وولد الحسين خير مولد
سنة خمس غزوة المصطلق   ودومة ١٠ الجندل ثم الخندق ١١
عقيبها كانت بنو قريظة ١٢   كذا الصلوة الخوف فيما اثبتا
سنة ست الافك او قبل ورد   ثم لحيان ١٣ ثم ذو قرد ١٤
ثم الحديبية ١٥ قرب مكة   وبيعة الرضوان وسط القعدة
سنة سبع خيبر ١٦ وادي القرى   وبعث النجاشي ابنا جعفرا
وكان في القعدة عمرة القضا   قضوا بها عمرتهم عما مضى
سنة ثمان كان غزو موتة ١٧   ثم حنين ١٨ بعد فتح مكة
سنة

وقف

وقف

سنة تسع اخبر الصادق ان   اصحمة النجاشي قد مات اذن
صلى عليه غائبا وفي رجب   تبوك ١٩ والحج بها ايضا وجب
سنة عشر حجة الوداع   وبعدها الوفاة بالاجماع
ثاني عشر من ربيع الاول   فيا لها مصيبة لمن بلي
وعندما احتضر كان يدخل   في قدح الماء يده ويجعل
يمسح وجهه يقول رب ان   للموت سكرات عليها فاعن
واصبحت بموته المدينة   مرتجة وزالت السكينة
وكذبت بموته فريق   واثبت العباس والصديق
كفن في ثلثة الاثواب   بيض لفائف بلا ارتياب
ثمت [illegible] افذاذا عليه صليا   وكان في موضعه قد حيا
وقبره قد حفروه لحدا   واطبق اللبن تسعا عدا

وقف

وقف

وذاك كله ببيت عائشة ۝ فليهنها أمية وعائشة
سبع وعشرون غزاة عدله ۝ وفوق خمسين السرايا جملة
أربع عمر وحج أحد ۝ من بعد هجرة وقبلا تعد
أسماؤه قالوا محمد ۝ والحاشر الماحي المقفي أحمد
والعاقب الداعي نبي الرحمة ۝ نبي توبة نبي الملحمة

زوجاته صلى الله عليه وسلم

زوجاته بعد خديجة سودة ۝ عائشة بنت أبي بكر وحفصة
أم حبيبة وهند زينب ۝ صفية بنت حيي أخطب
كذا جويرية مع ميمونة ۝ عن تسعهن مات بالمدينة
وغيرهن من نساء عدة ۝ كزينب الأخرى وماتت عنده
وبنت ضحاك وسمي فاطمة ۝ اختارت الدنيا فراحت آثمة

خولة

وقف

وقف

خولة أسماء وعالية ۝ عمرة مع مليكة ثمانية

أولاده صلى الله عليه وسلم

أولاده القاسم وهو يكنى ۝ به وعبد الله هدى الأبنا
والطاهر الطيب قيل الثاني ۝ وقيل بل سواه آخران
ماتوا صغارا لم يروا نبوة ۝ وزينب فاطمة رقية
وأم كلثوم وكلهم ولد ۝ خديجة من بعدها لم تلد
آخر إبراهيم من سرية ۝ وتلكم مارية القبطية
وكلهم قد ماتوا في حياته ۝ إلا البتول فإلى وفاته
أعمامه الحارث حمزة وأبو ۝ طالب حجل عبد كعبة أبو
لهب زبير وضرار قثم ۝ حمزة كعبا سهم

عماته صلى الله عليه وسلم ۝ وعلى آله وأصحابه البررة الكرام

وقف

وقف

عاتكة البيضا أروى برة   أميمة سوى أسلمت صفية
أما مواليه فزيد كابنه   أسامة ثم سليم واكنه
أنيسة رباح مع ثوبا نا   يسار مع رافع مع شقرانا
صالح اسمه وأسلم أبو   رافعهم كابن عبيد كتبوا
فضالة كذا أبو مويهبة   كركرة ومدعم قد وهبه
طهمان مأبور هشام زيد   جد هلال وكذا عبيد
أبو عسيب أحمر ثم أبو   واقد مع سفينة كذا أبو
ضميرة أبو عبيد سندر   حنين مع أبي لبابة أذكر
نافع هند كذا أنجشة   ومن إمائه فقل ميمونة
ريحانة بركة وسلمى   مارية وخضرة ورضوى

ذكر خدامه صلى الله عليه وسلم

خدامه

وقف

وقف

خدامه أنس أسما هند   ربيعة وعقبة وسعد
مهاجر كذا بلال أربد   هلال مع أيمن ثم أسود

ذكر رسله صلى الله عليه وسلم

حرسه قبل نزول العصمة   فابن معاذ يوم بدر أثبت
بأحد ذكوان وابن مسلمة   بالخندق الزبير كل علمه
سعد وعباد بيوم خيبرا   كذا بلال كان في وادي القرى
رسله فابن أمية إلى   أصحمة ودحية لهرقل
وابن حذافة لكسرى خرجا   شجاعهم للحارث الغساني
وحاطب راح إلى المقوقس   سليطهم لهوذة فلتقس
وعمرو عاص لابني الجلندا   لمنذر العلا فما تعدى
مهاجر للحارث بن الحمير   لليمن معاذهم والأشعري

وقف

كتابه صلى الله عليه وسلم

كُتّابُهُ فالخلفاءُ الأربعهْ ... أُبَيٌّ مع زيدٍ وثابتٌ معهْ
فالخالدانِ عامرٌ معاويهْ ... طلحةُ والزبيرُ عمرٌو حنظلهْ
مغيرةٌ أرقمُ وابنُ الأرقمِ ... كذا الجهيمانُ حذيفةُ اعلمِ
والأدمرُ حباذانُ كسرى وابنهُ ... مهاجرٌ بنُ صخرِ حربٍ وابنهُ
زيادُ وابنُ جارهٍ بديعُ علا ... جهمٌ وعثمانُ ابي العاصِ العلا
حطّابُ معْ بني سعيدٍ وعلي ... والأشعري وعمرو عاصٍ وعدي

ضاربوا الاعناق العدى بحضرته صلى الله عليه وسلم

وضاربوا الأعناقَ العدى بحضرتهْ ... عليٌّ والمقدادُ وابنُ عمتهْ
زبيرُ وابنُ الأفلحِ وابنُ مسلمهْ ... وعاصمُ بنُ ثابتٍ منتظمهْ

مؤذنوه صلى الله عليه وسلم

مؤذنوهُ أحمدٌ بلالُ وابا ... محذورةٍ وعمرٌو سعدُ بقبا

وخيله

وقف

وقف

ودوابه من الخيل [illegible] صلى الله عليه وسلم

وخيلهُ الوردُ اللزازُ السكبُ ... مرتجزٌ ملاوحٌ وضربُ
لحيفُ والفرسُ ثمّ سبحهْ ... بغالهُ فدلدلٌ وفضهْ
أيليةٌ وماله حميرُ ... الأعفيرُ وكذا يعفورُ
نعمٌ من الإبلِ قد ملكا ... عشرين لقحةً لما قد تركا
وناقةُ القصوى مع المهريهْ ... ومائةُ الغنمِ مع شويههْ

سيوفه صلى الله عليه وسلم

سيوفهُ المأثورُ ذو الفقارِ ... غنمٌ من بدرٍ مع البتارِ
والقلعا والحتفُ والرسوبُ ... ومخذمٌ والقضبُ والقضيبُ
قسيّهُ ستٌّ وسبعُ أدرعِ ... ثلاثُ الرماحِ والترسُ أربعِ
عنزةٌ وحربتانِ جعبهْ ... ومغفرانِ محجنٌ مخصرهْ
عصا قضيبٌ رايةٌ سوداءُ ... منطقةٌ قد فضضَ اللواءُ

[illegible]

وقف

قيل في العدد نظم [illegible]
مصحف - سبحة
[illegible] - زوج
[illegible] - [illegible]
نعلين - [illegible]

أثوابه مندمات صلى الله عليه وسلم

أثوابه مندمات والأثاث   فجبة خميصة ثلاث
أو أربع لواطئ قلانسا   ثوب صحاري قميص وكسا
إزار ثوب حبرة ملحفة   ثوبان يوم الجمعة عمامة

بيان آنيته صلى الله عليه وسلم

وقدح بفضة مضبب   كذا زجاج قصعة ومخضب
من شبه لأجل حنا وكتم   مدهن سرير وفراش من أدم
بحشو ليف مغسل من صفر   صاع به يعطي زكوة الفطر

صفة خاتمه وخفيه ومنديله ومشطه وسواكه ومرآته صلى الله عليه وسلم

[illegible]

تور زجاج خاتم من فضة   خفان والمنديل مع قطيفة
في ربعة مشط عاج مكحلة   سواك مرآة مقص كان له

بيان شمائله

وقف

وقف

بيان شمائله خلقا ولونا وصفة صلى الله عليه وسلم

صفته حسب ما قد نقله   كان وسيما ربعة معتدله
بعيد بين المنكبين ذا فلج   باه ضليع الفم أشنب أزج
أبيض لون مشربا بحمرة   لم يبلغ في الشيب عشرين شعرة
شعاره يبلغ شحمي أذنه   كالبدر وجهه وفوق حسنه
أسهل خد واسع الجبين   أدعج عيني أقنع العرنين
أجمل خلق أكمل المروة   في كتفيه خاتم النبوة
كان النبي خلقه القرآن   فهو لما يغضبه غضبان
وهو لما يرضاه راض ولم   يكن لأجل نفسه بمنتقم
وأشجع الورى وأجود الملا   ما قال لا قط لشيء سئلا
ولم يبت في بيته من درهم   وكيف وهو منه أصل الكرم

ووقف

وقف

لم يدخر شيئا سوى لأهله   أيسر ما يجده من كله
تمرا شعيرا ثم منه يؤثر   فربما احتاج لما يدخر
وأصدق الناس وأوفى ذمة   أهنى عريكة وأعلى همة
أحلمهم حياء أشدهم   أعفوهم أعظمهم عناء
أعفهم أشدهم إكراما   لصحبه يبدأهم سلاما
لم يتقدم ركبتاه أحدا   في مجلس ومن يغب تفقدا
يعود من مرض من غاب دعا   له ومن مات عليه استرجعا
ومن يكن ظن الله وجد   في نفسه شيئا لبيته يفد
يبسطه ويستفيق أن يقف   يكرم أهل الفضل مع أهل الشرف
وليس يطوي بشره عن أحد   يجزي جميلا من يجي بالردى
يقول تمشي ورائي واجعلوا   ظهري للأملاك أي تستقبلوا

وان

وقف

وقف

وإن يكن يركب لا يدعو من   يكون ماشيا معه أو يحملن
نون الخفيفة م
فإن أبى قال تقدمني إلى   مكان ما تريد حتى أصلا
يخدم من خدمه لا يعتلي   على العبيد والإماء مأكل
وأمره في الشاة إذ صح الخبر   في جمع الحطب وهو السفر
كذاك حيث للصلاة نزلا   ثم أتى ناقته ليعقلا
وكان لا يجلس أو يقوم   إلا على ذكر وذا معلوم
وكان حيث ما انتهى الأمر   يجلس حيث ما انتهى به المقر
وكان يعطي كل شخص جالسه   نصيبه باللطف والمؤانسه
وكان لا يقوم أن يقعد أحد   إليه حتى ينهض الذي قعد
وإن طرا أمر لديه استأذنا   وفي أموره يرى التيامنا
وعند خلعه اليسار أولا   جلوسه أكثره مستقبلا

وقف

وكان لا يقابل احدا ۔ بما له يكره وقتا ابدا
ولم يكن محتقرا فقيرا ۔ لفقره وان يكن صغيرا
ولم يعظم ذا غنا لملكه ۔ ولا يهاب ملكا لملكه
ولم يعب شيئا من الطعام ۔ ويبسط الضيوف بالاكرام
ويحفظ الجيران بالانعام ۔ واكثر الناس من ابتسام
ولم يكن يمضي اليه ساعة ۔ في غير ما لله فيه طاعه
ولم يخير بين امرين معا ۔ الا ويختار الاخف الاطوعا
يرقع ثوبه ويخصف نعله ۔ ويركب الفرس ثم بغلة
كذا الحمار وورآء يردف ۔ عبدا صبيا غيره كما ينفي
لصدره من البكا يسمع ۔ لدى صلوته ازيز يقطع
يصوم الاثنين مع الخميس ۔ ببيض وعاشورا وغر الجمع

تنام

وقف

وقف

تنام عينه وعين قلبه ۔ يقظة ينظر وري دبته
ينقض ان نام ولا يغط ۔ ولم ينم جميع ليل قط
بل قائما حتى تورم القدم ۔ لكن كل الليل لم يكن يقم
ولم يكن للصدقات يأكل ۔ اما الهدية فكان يقبل
لكن يكافي ربها عليها ۔ مع عدم احتياجه اليها
وكان يعصب على البطن الحجر ۔ جوعا يقتدي بفعله البشر
هذا وقد جاءت له مفاتح ۔ خزائن الارض وذا ذا واضح
واكل الدجاج والحبارى ۔ والخبز بالخل وقد اشادا
في قوله نعم الادام الخل ۔ وبالاصابع الثلاث اكل
واكل البطيخ والقثاء ۔ برطب وتبع الدباء
وكان للذي يحب العسل ۔ كذا ذراع الشاة حبا قد اكل

وقف

والتمر بالزبد ويشرب اللبن أحب لبسه حبيرات اليمن
ولبس الكتان ثم الصوفا أحيانا وانتعل المخصوفا
أحب ثوب عنده القميص والبيض والخضر لها خصوص
ويلبس الخاتم من الخنصر وربما يلبسه في الأيسر
وربما ربط خيطا فيه لأجل حاجة تعنيه
كان يحب الطيب والنساء وطيبه المسك إذا ما شاء
كما يبخر الثياب من بخور بخوره العود مع الكافور
يواظب الكحل بكحل الإثمد ويكثر الدهن براس ويد
لا يترك السواك عند نومه وبعد هبه وعند قومه
يمزح لكن لا يقول إلا حقا وكم منقبة وفضلا
من معجزاته أتى القرآن أعظم به فإنه برهان

وشق

وقف

وقف

من معجزاته عليه السلام

وشق صدره وكذا انشق القمر له بلا شك وقد أثر الشجر
أخباره عن شأن بيت المقدس والعير وهو حاضر في المجلس
ومن قريش من تعاقدوا على وكلهم حلف أن سيقتلا
فعند ما بدا لهم وخرجا لم يرَ فصوا الروس حتى درجا
فما أصاب رجلا بذر إلا رمى بالقتل يوم بدر
كذاك ما رمى به في يوم حنين من ترب وجوه القوم
كذاك في الغار نسيج العنكبا وما دها ناس قد اذ طلبا
ومسحه ظهر عناق ما بنا قط بها فحل فدرت لبنا
وشاة أم معبد وما دعى لعمر وعز الإسلام معا
ولعلي ما أتى من تفلته لعينه فبرأت من ساعته
والصحن من قتادة في رده لها وقد سالت بوسط خده

وقف

وابن عباس دعى بالفقه   وغيره فحصل له من شبه
ودعى لأنس بالعمر   وماله وولده بالاكثر
كذا لجابر وشان جمله وتمره ..... وهاوفى من قبله
وعندما استسقى سقوا واستصحوا   من بعد اسبوع مضى فاصحى
وابن ابي لهب من الدعاء   اكله الاسد بالزرقاء
واذ دعى اليه تلك الشجرة   فشهدت بصدقه مبتدرة
وامر العذق فجاء وقعد   صدقا له ورده بعد فرد
وامر النخلات فاجتمعتا   حتى قضى حاجته وعدتا
وامر اثنتين من بني الشجر   فاجتمعا وافترقا كما امر
ونام في يوم فجاءت شجرة   في الارض قامت عنده وكرت
من بعد ما استيقظ قال تلكم   شجرة استأذنت تسلمه

و

وقف

وقف

وسلمت ايضا عليه الشجر   ليالي البعث كذا الحجر
واذكر سواد قارب في قصته   وشهد الضب على نبوته
والجذع حن نحوه وسبحا   في كفه الحصا كما قد صححا
كذا الطعام وشكى البعير   اليه والاخر اذ يسير
والاخوان سجدا وصححا   تبادر البدن له ان تذبحا
وسألته ضبية رفع الاذى   واخبرته الشاة بالسم اذا
وعن مصارع العدو اخبرا   في يوم بدر فكما قال جرى
وان من امته يغزون في   بحر ومنهم بنت ملحان تفي
وان عثمان تصيبه البلوى   فجا كما قال وفيه قتلوا
كذاك في ليله قتل العنسى   وبالذي يقتله من انسى
واخبر النبي بالشهاده   جماعة فرزقوا السعاده

وقف

كتابة وعمي بالنص   فعندما بلغه عن شخص
بانه ارتد ومات مال ان   الارض لا تقبله فما دفن
الا والقته وقال وقتا   لاكل الشمال لا استطعنا
فما استطاع بعده رفع يده   ولا يمدها لنحو خده
ودخل البيت الحرام وجاسا   انفتح لما ان رأى الاصناما
ومعه ذاك القضيب وهوا   اذا اشار نحو واحد هوى
والصخرة التي عصت بالخندق   على المعاول ولم تنفلق
فعندما ضربها النبي   صارت كثيبا كل ذي موى
ويوم بدر لعكاشة عجب   انكسر السيف فاعطاه حطب
فصار سيفا لم يكن كحده   وبعد ذاك لم يزل من عنده
واذ اتت امرأة معها صبي   اقرع فاستوبه يدا لنبي

فنبت

وقف

وقف

فنبت الشعر ولم يبق اذى   فسمعت اهل اليمامة بذى
فجاءت اخرى بصبي آخر   الى مسيلمة ذاك الفاجر
وكان مثل ذاك ايضا اقرعا   فعند مسحه له تصلعا
وورث الصلع كل نسله   فانظر لسر المصطفى وفضله
اليس من صاع شعير اطعما   الفا وما زال الطعام اعظما
والجيش قد اطعمه من تمر   قل فعمهم كلهم بالكثر
واذكر لعمر اذ فضل الازواد جمع   وعندما فرقها على النطع
واذ اتى ابو هريرة في غده   بتمرات صفهن في يده
قال ادع لي في هذه بالبركة   فعندما دعى النبي تركه
بمزود له وبعد قال قد   اخرجت منه طول عمري ما نفد
واذكر مضيفه لاهل الصفة   وجمعه الثريد وسط القصعة

وقف

كذاك نبع الماء من أصابعه   كما روى ذا ثقة عند سامعه
وما شكوا إليه في..... تبوك   وهم عطاش خشية الهلوك
والماء لا يكفي لورد نفس ناولهم..... سهما الأجل غرس
فيه ففاز الماء وارتوى الملا   وهم ثلاثون ألوفا كملا
وجاء قوم فشكوا إليه   ملوحة الماء فأتى عليه
وقال في بئرهم فتفلا   فانفجر الماء وفي الحال حلا
واذكر إذا ما كسرت رجل ابن   إذ مسها كف الرفيع النبي
فلم يكن شاكيها من بعد   وصار مما كان أقوى جلد
وكم له معجزة ما ذكرت   ولو يرام حصرها ما انحصرت
وكم له معجزة من آية   تبلغ في تصديقه النهاية
لكن كتابه الذي لا مثله   فإنها أكون من معجزته

كذاك

وقف

وقف

كذاك كل حسنات تفعل   فإن أجرها له يكمل
لأنه الذي أتى بالدين   صلى عليه الله كل حين

خلافة أبي بكر رضي الله عنه

أما أبو بكر فبعده ولي   وذاك بالإجماع أو نص جلي
وهو أبو بكر بن عثمان بن   عامر عمرو وكعب سعد بن
تيم بن مرة الإمام التيمي   بويع بالإمرة ثاني يوم
وفاته ثالث عشر شهر   ربيعهم سنة إحدى عشر
وعندما قد أفضت الخلافة   إلى الإمام بن أبي قحافة
خطبهم بعد حمد وثنا   يا أيها الناس اعلموا أن أنا
وليت في يوم هذا أمركم   ولم أكن فيما علمت خيركم
والكيس الكيس ما ذكر التقى   والحمق الحمق الفجور والخنا

وقف

وإنما الذي بكم متبع ولست فيما أبتغي بمبتدع
فإن أنا أحسنت ساعدوني وإن أنا زغت فقوموني
أين الملوك والذين قد بنوا وعمروا وشيدوا وحصنوا
راحوا جميعا للقبور والبلى وأكمل الخطبة ثم نزلا
وبعد أن ولي قام مصبحا يحمل أثوابا إلى السوق ضحى
وهي على عنقه ليتجرا فيها فصادف الإمام عمرا
وقال ما تريد قال السوقا إذ ضيقة العيال لن أطيقا
ففرضوا من أصل بيت المال له في يوم نصف شاة غير كاملة
وصار بالعدل على هدى النبي وارتد في ذا العام بعض العرب
وقام كذابهم مسيلمة وراج أمره على أغيلمة
فانتدب الصديق للقتال وجهز الجيوش بالأبطال

فثاني

وقف

وقف

فثاني العام ربيع الأول ذاق مسيلمة شر مقتل
سنة ثلاث عشرة أولها جهز من جيوشه أجلها
بعضا إلى العراق ثم الشام حتى استقام علم الإسلام
فابن الوليد فتح الأبلة ووقعت في النفوس أي ذلة
وجاء إلى الشام من العراق يجوب ذلك البر باختراق
واجتمعوا في يوم أجنادينا ما بين رملة إلى جبرينا
وكان ذاك اليوم أي ملحمة وظهرت للعرب أي مكرمة
وقبض الصديق ذاك الأولى ثاني عشرين جمادى الأولى
وطيبة ارتجت من البكاء كيوم مات خير الأنبياء
وجاء علي وهو يجري مسرعا لبابه ثم بكى واسترجعا
وكان مما قال من ثناء جللت يا صديق بالبلاء

وقف

وقف

وانفق الاموال في الاسلام   على النبي وصحبه الكرام
يكفيه قول المصطفى هل انتم   لي تاركون صاحبي يعظمهم
وكم له مناقب لا تحصى   وكم له فضل يفوت الاحصا
وكان قبل ان تولى يحلب   للحي اغنامهم ليشربوا
فعندما بويع قالت جارية   من الذي يحلب لي اغناميه
فسمع القول فقال انني   ارجو الهي لا يغيرني
عن خلق قد كنت فيه قبلها   وكان بعد ذاك حاليا لها
وقال قبل الموت قد وليتا   امر بني آدم اجمعينا
لم نتناول من شيء وليس....   عندنا لهم من فيء
غير كساء وناضح وعبد   فادفعوه للامام بعدي
وبعد موته بالامر وصى   لعمر منه بعهد خصا
هو منه

وقف

وقف

وعظمت لدى السماء ذي بنائه   وهدت القرى مصيبته

ذكر شيء من فضله ومناقبه رضي الله عنه

قد كان خير الخلق بعد المصطفى   هذا اتفاق الناس ممن سلفا
اول من صدق بالرسالة   فانظر لحسان وما قد قاله
سماه خير الانبياء صديقا   وكان في الغار له رفيقا
هو ابن خطاب نفيل عبد   عزى رياح وهو ابن عبد
الله قرط بن رزاح بن عدي   وهو ابن كعب فانتمى من الغر
فكان اول خطبة خطبها   من بعد حمد وثناء ايها
الناس ان الله قد هدانا   سبيله وبالنبي كفانا
فليس يبقى بعد ذا الا الدعا   والاتباع والهدى والاقتدى
اعوذ بالله الهي ان ازل   او ان اضل والتعدي ونزل

وقف

وقف

وصار بعد صاحبيه في سنن   يقيم فرض الله فيها والسنن
سنة اربع عشرة وسط رجب   فتح دمشق بعد حصر وتعب
ثم بها جسر ابي عبيد   ومصرت بصرة ثم بايد
ثم بها وقعة مرج الصفر   ويوم فحل وهروب قيصر
سنة خمس وقعة اليرموك   وقادسية المجوس النوك
سنة ست حلب انطاكية   وعمر القدس وجا في الآتية
عام الرمادة به استسقى عمر   ثم اتى جابية وما عبر
من عمواس وهو طاعون وقع   ثم جلولا ليس مثلها سمع
وعظم الطاعون في ثمان   وفتحوا الموصل مع حران
سنة تسع فتح تكريت وفي   عشرين غزة وما معها
وكان تكميل فتوح مصر   وسنة اثنين فتح تستر

نا

وقف

وقف

ناحية الغرب وفيها فتحت   دينور واذربيجان تلت
سنة ثلاث سادس العشرين من   ذي الحجة استشهد فاروق الزمن
ضربه الكلب ابو لؤلؤة   وهو يصلي الصبح في الحاضرة
فيا لها مصيبة في الارض   عمت جميع طولها والعرض
لو لم يكن يذكر من مناقبه   الا بان ديننا قد عز به
فما عسى ذا الكلام من فضله   وزهده وخيره وعدله
اول من عس وثاني الخلفا   وافضل الخلق سوى من سلفا
الحكمين قام خطيبا في البشر   اداره ووعظه اثنا عشر
الحرمه حفصة في نسبه   واكله وشأنه في نفسه
حتى اجابها ابكاها   اذ نهيج صاحبيه قد تلاها
واذ علي قد راه سالكا   في شدة الحر فقال مالكا

وقف

فقال بعير من جمال الصدقة   ند وإني مسرع لألحقه
فقال العبد الذي يستخلف   فقال لا تلم فإني أحلف
لو أن شاة بالعراق تذهب   في ضيعة كنت بها أعذب
وكان في الدبر منها يدخل   راحته يقول عنك أسأل
وربما كان لنار أوقدا   ثمت يدني من لهيبها اليدا
يقول أهل تطيق في نار تصبر   والله إن لم تتق يا عمر
لتهلكن وكان بالليل يمر   بآية يبكي لما عنى يخر
وليلة رآه طلحة ولج   بيتا وبعده من آخر خرج
فلم وجدت ذلك البيت إذا   عجوز عميا مخرج عنها الأذى
وليلة التجار لما عرسوا   إذ قال لابن عوف امش نحرس
باتا جميعا يحرسان يسمع إذ   بكا صبي فأتاه ورجع

فعاد

وقف

فعاد ثم بكا فعاد ثانيا   فعاد ثالثا فعاد جائيا
قال اتقي في طفلك وأحسني   قالت له دعني فقد أبرمتني
أعجلته الفطام إذ لا يفرض   إلا لمن يفطم هذا الفرض
فقال أف ضيعتم ثم جاء   صلوة فجر يسمع البكا
وأمر النداء في الأنام   فرض لكل ولد الإسلام
وليلة الصغار كيف قد حمل   الشحم والدقيق والذي يحمل
وليلة أبصر نارا توقد   ذهب إذ مرة شخص تلد
فرد مسرعا إلى زوجته   تقبلها وكل ذا في ليلته
هذا ولما جاءه الموت بقوا   يبايعون في الثنا وصدقوا
فقال قد وددت أنجو منها   عفوا كفافا لا أسأل عنها
وعندما احتضر قال يا ابني   اذهب إلى عائشة لدفني

وقف

قال عمر ولا تقل امير فانني الآن امرؤ مأمور
يستلك الاذن له في قبره مع صاحبيه المصطفى وصهره
ان اذنت عايشة فيالها من فرحة او منعت دفنت بين الامة
فعند ما بلغها قالت نعم وذا الذي ادخرته من قدم
لكنه مني اولى واحق كم كنت اسمع النبي وصدق
يقول اني وهما قد كنت ودخلت معهما كذا خرجت
وجعل الامرة شورى بعد في ستة فالختنان وسعد
طلحة وابن عوف والزبير جاءت لعثمان بجمع خير

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو ابن عفان ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف فهو ادنى العشرة بعد علي في النقا الشجرة
بويع بالامرة منهم اجمع في اول السنة عام اربع

ذكر ما كان في ايامه من الفتوحات وغيرها

سنة ست زاد ارض المسجد فتح سابور بصلح جيد
سنة سبع قد غزا معاويه قبرس ثم فتحهم افريقيه
سنة تسع فتحوا اصطخر مع فارس بعدها خراسان جمع
تمت فيها كثرة الفتوح وكثر الاموال لا تروح

فا

وقف

فاتخذت خزائن لاجلها وفرقت في وقتها لاهلها وقف
وكان يعطي مائة الالوف لواحد من غير ما وقوف
فاتسعت عليهم الاموال وبطرت من ذلك الجهال
سنة احدى غزوة الاساودة وفتح نيسابور بالجودة
وفي اثنتين وغزا ابن صخر في الروم سيف البر وجو البحر
وفي ثلاث كان غزو قبرس ايضا وقتل قارن بفارس
ايضا غزا معاوية ملطية حصن المراة افرنطية
وابن ابي سرح بلاد الحبشي في اربع ذات الصواري الحرشي
سنة خمس وثلثين انحصر عثمان ظلما وابتداه حصر
ولم تزل جهال مصر تحصر حتى عليه الدار هجموا عسروا
فذبحوه تالي القران بين يديه المصحف العثماني
فانزل الله عليهم لعنة اذ كان ذا اول كل فتنة

ذكر شيء من فضله ومناقبه

من مثل عثمان الزكي الطاهر تالي القران بليله وصابر
عالي المقام زوج الابنتين من اجل ذا سمي ذا النورين
بكفيه ان المصطفى اخبره بهذه البلوى كما بشره

وقف

بجنة المأوى وبالشهادة   ما بعد ذا فضل ولا سعادة
ألم يكن جهز جيش العسرة   من ذهب هو مات عشرة
جاء بها جمعها فصبها   في وسط حجر المصطفى وكبها
فقال عنه مخبرا للقوم   ما ضر ما عمل بعد اليوم
وبات طول الليل يدعو آمنه   رب رضيت عنه فارض عنه
وحظ في تبوك عند الشدة   ألفي بعير كملات العدة
ذا غير أموال له في الناس   وهبها منهم لكل بواسي
وعندما جاءت له تجارة   فرقها من قبل نا في داره
وكم له منقبة وفضل   يضيق عن إيرادها المحل

خلافة علي كرم الله وجهه

وبعده قد بايعوا عليا   البطل المؤيد المرضيا
فقام في جد وفي اجتهاد   بقصد وجه الله بالسداد
أول عام الست ثم كانا   ندم من لم ينصروا عثمانا
طلحة والزبير مع عائشة   فقام هو وذا في طائفة

بقصدهم وادي السير نحو البصرة   تعدا أن يحصل فيه النصرة   فقام من خلفهم الفتى علي   وكان منه ذا لا
بيوم الجمل   أثار دها جهاد كل فرقة   أقبح بشأن الخلق ما أشنعه   وعام سبع وثلاثين
غير توقعت صفين أثناء صفر   وبقي الحرب عليها مده   والمسلمون في أذى وشده
فقد روينا عن ثقة في سيرنا   أن الذي عد على صفينا   سبعون ألفا من قتيل ثم تم
لما استشار لعلي أن يتم   فراغ للخداع فيها عمرو   وفي خداع الحرب يحمد المكر
أمرهم أن يرفعوا المصاحف   ويطلبوا التحكيم والتآلف   فكان ما قدر في الكتاب
وخرجت طوائف الكلاب   على علي وهم الأنصار   وكفروه وهم الكفار
ووقعت بين الفريقين على   النهروان وقعة وقتلا   خلائق وذا وشأن الفتنة
سنة أربعين ليلة الجمعة   سابع عشر رمضان قتلا   علي الشهيد أشرف الملا
قتله أشقى الورى ابن ملجم   فليهنه بالخلود في جهنم

ذكر شيء من مناقبه

ماذا يقول الشخص في وصف علي   وفضله جا في الكتاب المنزل   أليس قال المصطفى المجدد
ما قال في الراية يوم خيبر   أليس ذا يحبه الأتقى   ولم يكن يبغضه الأشقى
ألم يكن من النبي بمنزلة   هارون من موسى كما قد قال له   وصح من قول النبي المرسل
من كنت مولاه فمولاه علي   وقوله فيه يا أبا تراب   ويوم أعطى درعه الأعرابي   ويوم
بيت المال وهو ممتلي   فرقه وقوله في الغسل   تالله إن فضله لا يجتلي   ووصفه
الجميل لا يستقصى

خلافة الحسن رضي الله عنه

وقام بعده السبط الحسن
وفي صحيح الخلاف ما سكن   سنة إحدى في ربيع الآخر   سار الجميع بالعساكر

وقف

قريب الانبار بارض مسكن وظهر الغدر بجيش الحسن ولم يكن من رايه سفك

الدما فاختار عقد الصلح تحقيقا لما قد قال جده النبي احمد ان ابني الحسن

هذا سيد فارسل ابن صخر في الصلح على شروط اشترطها فقبلا فسلم الامر

له وراحا اقام في طيبة واستراحا وكان اخير الورى بالمصطفى وخير اهل عصره

واشرفا وهاهنا تمت ثلاثون سنة خلافة النبوة المعينة وبعد حتى عصرنا

ليس يرى مثل فتى عبد العزيز عمرا لكن ملوك قد غزوا وعدلوا وذكرهم خير

هذا الجمل كابن سبكتكين وابن زنكي فيوسف الناصر فاسمع واحكي وتمت ذات

النسخ في سيرة المصطفى والخلفاء الخمسة ابياتها جاءت ثمان كملا على حساب

صح ذات جملا خامس عشري الحجة المحرمة ثالث يوم من فتوح الملحمة اعني

بني الاصفر لما اقبلوا وتحت رايات اتوا ووصلوا بعدهم ملك الانكروس

والفرنج ثم الروس والتتر والافلاق والبلغار ونحوهم من سائر الكفار وجمع

الكل بقلب واحد على ابن عثمان الفتى المجاهد قالوا جميعا معشر الانصار ان لم تقو

موا قومة الرجال ليأخذنكم بلدا بعد بلد ولم يكن يترك منكم من احد فاستوثقوا

مع الملك النصارى وجمعوا الصغار والكبارا وانتخبوا كل شجاع بطل يظن ان يرد الف بطل

وفعلوا ذلك بخمسينا وبلغوا الالاف من مئينا غرهم البابا فجا فالهم وجندهم

وخيلهم ورجلهم حضهم على قتال الترك وفيه الاسلام فاخذ الملك الرومي

الشام وبيت المقدس هذا الذي خمم الانكروس والله من ورائهم محيط

محيط فقطعوا النهر الكبير طونه على زها الفتى من تغيبه واجتهدوا في

فانقلبوا بخيبة المامول واخذوا وقتلوا تقتيلا ولكل الغزى بهم تنكيلا

بسعد بايزيد اولى من ملك ايده الله بالاوفق ملك

فهو الذي كسرهم بنفسه لما اذا اقحمهم اليهم باسه

فلم يرد منهم مخبر الا قليلا مثله لا يذكر

فاستبشر بفتح قسطنطينية فلم تكن من بعد ذا بمعصية

لعل ذي الملحمة المذكوره والله ربنا متم نوره

فالحمد لله على ان نصرا نبيه ودينه واظهرا

صلى عليه ربنا وسلما وقف

زد كذا من بعض وسلما وقف

اى الى اهل الاسلام

سنه ١٢٥٣

~[2413] fols. 70v-93r: Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad Ibn Muhammad Ibn al-Jazari شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري : Dhat al-shifa' fi sirat al-nabi wa-al-khulafa' ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء .-A poem (metre: rajaz) by Shams al-Din Ibn al-Jazari (died 833/1429) on the biography of the prophet Muhammad and the first four caliphs, followed by a survey of the history up to Sultan Beyezid and the conquest of Constantinople. The text was written on request of Sultan Muhammad from Shiraz, 3 days after the battle of Nikopolis and enables us to fix the date of this battle. On the unedited text ? GAL II 203 no. 18 and S II 277 no.18.*In the margin and on a loose slip (inserted between fols. 71 and 72) are some notes. -Ms. 147. -74 folios; 13,6×18,4 cm; 15-25 lines; somewhat stiff naskhi, different hands. Single words are written in red ink. The text is collated. Thick, yellowish and in part brownish paper. Original pasteboard binding with leather spine. Covers pasted with marbled paper (rubbed) . Owner's remarks by Amin al-Khanji, dated 17 Jumada II 1302/3 April 1885 (1r; 62r) . Copied by Muhammad Ibn Ahmad Ibn Hamid during 20 Rajab 833/14 April 1430 (20r) and by Abu al-Mahamid Abd al-Qadir Ibn Muhammad Ibn Da'ud Ibn Muhammad Ibn Da'ud Ibn Muhammad Ibn Ahmad Ibn al-Dahhan Ibn al-Halabi al-Khawafi on 4 Rajab 873/18 January 1469 (27r; 27v) . -

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com